سورة الرعد مكية الا ولا يزال الذين كفروا الاية ويقول الذين كفروا الست الى
الاية ومدنية الا ولو ان قرانا سيرت به الجبال الايتين وهي ثلاث او اربع او
خمس او ست واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم المر قيل
ع معنى من
الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات آيات الكتاب القران والاضافة
والذي انزل اليك من ربك اي القران مبتدا خبره الحق لا شك فيه
ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يؤمنون به انه من عند تعالى الله الذي رفع
السموات بغير عمد ترونها اي لعمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق
بان لا عمد اصلا ثم استوى على العرش استواء يليق به وسخر دلل الشمس و
القمر كل منهما يجري في الفلك لاجل مسمى يوم القيمة يدبر الامر يقضي امر
ملكه يفصل بين الآيات دلالات قدرته لعلكم يا اهل مكة بلقاء ربكم توقنون
وهو الذي مد بسط الارض وجعل خلق فيها رواسي جبالا ثوابت و
انهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين من كل نوع يغشي يغطي
الليل بظلمته النهار ان في ذلك المذكور لآيات دلالات على وحدانيته
تعالى لقوم يتفكرون في صنع الله وفي الارض قطع بقاع مختلفة متجاورات
متلاصقات فيها طيب وسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته
تعالى وجنات بساتين من اعناب وزرع بالرفع عطف على جنات و
قوله
الجر على اعناب وكذا او نخيل صنوان جمع صنو وهي النخلات يجمعها

اصل واحد وتشعب فروعها وغير صنوان منفردة يسقى بالتاء اي الجنات
وما فيها او بالياء المذكور بماء واحد ونفضل بالنون والياء بعضها على بعض
في الاكل بضم الكاف وسكونها فمن حلو وحامض وهو من دلائل قدرته
تعالى ان في ذلك المذكور لآيات لقوم يعقلون يتدبرون وان تعجب يا محمد
من تكذيب الكفار فعجب حقيق بالعجب قولهم منكرين للبعث ءاذا كنا ترابا
ءانا لفي خلق جديد لان القادر على انشاء الخلق وما تقدم على غير مثال
قادر على اعادتهم وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى
وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركها وفي قراءة بالاستفهام
في الاول والخبر في الثاني وفي اخرى عكسه اولئك الذين كفروا بربهم و
اولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء ويستعجلونك بالسيئة العذاب قبل
الحسنة الرحمة وقد خلت من قبلهم المثلات جمع المثلة بوزن السمرة
اي عقوبات امثالهم من المكذبين افلا يعتبرون بها وان ربك لذو
مغفرة للناس على ظلمهم والا لما ترك على ظهرها دابة وان ربك لشديد
العقاب لمن عصاه ويقول الذين كفروا لولا هلا انزل عليه على محمد اية من
ربه كالعصا واليد والناقة قال تعالى انما انت منذر مخوف الكفرين ولكل
قوم هاد نبي يدعوهم الى ربهم بما يعطيه من
آيات عليك ايات الايات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)